

إبراهيم ينتقد داعش وإعلانها للخلافة دون هواده، مهاجماً جميع تصرفاتها وبالذات قتلها للناس بغير حق وتدمير المقامات الإسلامية ودوسها على التراث والتاريخ في العراق والشام، وسحقها الفيسفيسائية العراقية، و يسأل متأسفاً كيف وقف السنة مع داعش ضد المالكي؟

الشيخ الطيب يرى أن مشكلة الإخوان هي الذهاب المباشر إلى التكفير لكل المخالفين لهم سياسياً وهذا مقتل التنظيمات الإسلامية في العالم العربي الذي يحكم بسياسة قذرة، على حد قوله، وهي قادرة على إفشال أي مشروع سياسي ديمقراطي.

إشكالي غاضب يدافع عن الإسلام بلغة العلم والفلسفة

● عدنان إبراهيم شيخ لعن السياسة فتورط فيها



جابر بكر

العديد من الناس لنقل هذه الأفكار وبثها عبر شبكات التواصل الاجتماعية وبالذات المقاطع المسجلة الصوتية منها والصورية، ومن الواضح أن إبراهيم يحاول البحث عن مخرج للكوارث التي تحيق بالامة الإسلامية كما يجب أن يسميها، ولكنه غير مؤمن بالإسلام السياسي على طريقة الإخوان المسلمين الذين فشلوا وأفشلوا برأيه في مصر، وهذا لأسباب منطقية وعلمية لا تخرج عن كونهم غير خبراء بهذا العمل وبأنهم غير قادرين عليه لعدم درايتهم به، فكيف لهم أن يقودوا بلد فيه تسعون مليون إنسان دون خبرة، ويشبه الحالة بمن يقود حافلة ولا يعلم من القيادة شيئاً.

والمشكلة برأيه هي الذهاب المباشر إلى التكفير لكل المخالفين سياسياً وهذا مقتل التنظيمات الإسلامية في العالم العربي الذي يحكم بسياسة قذرة قادرة على إفشال أي مشروع سياسي ديمقراطي.

الجرأة التي يتصف بها إبراهيم تنبع من كونه ملماً

بعدد كبير من العلوم، فهو طبيب

أولاً ومن ثم استناد

للسريعة الإسلامية، وبأحدث

وقارئ نهم بحسب ما

يتحدث عن نفسه، حظي

بوعي مبكر للكثير من المسائل، ولذا

توجه إلى القراءة التي ينتج من

خلالها ملخصات لكل ما يقرأ تقريباً.

ومن هنا يمكن أن نسمع لإبراهيم

خطباً عن الخلق يستعين فيها بنظرية

الارتقاء والتطور عند داروين، ويتعد عن

النصوص الدينية التي يستخدمها الغير لمصادرة

الرأي، واثق من نفسه ومما يريده والذي يختصر بانه سعي لنهضة في

العالم الإسلامي الذي بات اليوم عبثاً ثقيلاً على العالم كما يوحي حديثه، وهذه النهضة لا

تكون برأيه إلا بإعمال العقل مترافقاً بالإيمان وهنا نصل إلى المفارقة الكبيرة في شخص

إبراهيم العقلاني والمفرط بالعقلانية والذي يؤمن بالصوفية وبالكرامات الصوفية بذات

الوقت.

كاتب لا يثق بنفسه

أيقن في شبابه بعد قصة عودة أحد الماركسيين إلى الإيمان من جديد بسبب كتاب "الإسلام يتحدى" لوحيدين الدين خان، بأن العصر يحتاج لغته الخاصة المتوافقة مع سياقاته وعلمه، وهذا ما يسميه الشهادة على العصر، وبدأ العمل على نفسه بالتعلم الذاتي من خلال القراءة رغم مخاطر هذه الطريقة، ولم يدرس على يد علماء دين في حينها.

كتب أول مرة في حياته بعمر الرابعة عشرة مؤلفاً مخطوطاً بعنوان "المرأة في القديم والحديث"، بعد أن كان يرى نفسه "لا شيء وغيباً" ويحتقر نفسه بحسب ما قال،

عدنان إبراهيم يقع في الشرك الإيراني، فيمتدح إيران التي لم تهاجم أحداً طيلة مئة وخمسين عاماً، ثم ومن على ذات المنبر يعود فيقول إن إيران ليست حكماً على علاقة مع إسرائيل وأميركا ولكن لديها سياستها القذرة في العراق وغيره، وأنها ميكافيلية، وهو شيء لا يمكن أن يبرر لها ذبح الشعب السوري

الذي فقد الثقة بنفسه، اليوم هو داعية إسلامي إشكالي، ولد عام 1966 لعائلة فقيرة في مخيم النصيرات في قطاع غزة، وهناك تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي، ومن ثم غادر إلى يوغسلافيا لدراسة الطب. ونتيجة الحرب الأهلية فيها انتقل إلى فيينا مع أوائل التسعينات وواصل دراسة

الطب، وبالإضافة إلى الطب البشري. درس إبراهيم الدراسات الشرعية في كلية الإمام الأوزاعي ببلنجان ثم أكمل دراساته العليا في النمسا وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة فيينا، وكانت رسالته للماجستير عن "عمر زوجة الرسول عائشة عندما تزوجت"، واطروحته للدكتوراه عن "حرية الاعتقاد ومعارضته في القرآن الكريم".

عدنان إبراهيم يبحث في الكوارث التي تحيق بالامة الإسلامية، منكرأ منهج الإسلام السياسي على طريقة الإخوان المسلمين الذين فشلوا وأفشلوا غيرهم في مصر

الطب، وبالإضافة إلى الطب البشري. درس إبراهيم الدراسات الشرعية في كلية الإمام الأوزاعي ببلنجان ثم أكمل دراساته العليا في النمسا وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة فيينا، وكانت رسالته للماجستير عن "عمر زوجة الرسول عائشة عندما تزوجت"، واطروحته للدكتوراه عن "حرية الاعتقاد ومعارضته في القرآن الكريم".

كان إبراهيم عضواً في هيئة التدريس بالأكاديمية الإسلامية بفيينا، حيث درس علم مصطلح الحديث وعلوم القرآن والتفسير والفقه وأصول الفقه على المذهبين الشافعي والحنفي بالإضافة لعلوم العقيدة.

أسس مع بعض المسلمين في النمسا جمعية لقاء الحضارات عام 2000 وترأسها من تاريخه، وعن هذه الجمعية انبثق جامع الشورى الذي يخاطب ويدرس فيه إبراهيم بعد أن أقصي عن مسجد الهداية عقب عشر سنوات من الخطبة فيه.

وبالإضافة إلى كونه شيخاً وخطيباً قدم إبراهيم عدداً من البرامج التلفزيونية على شاشة روتانا خليجية، وهذا بسبب قربه من مالك تلك القنوات الوليد بن طلال وهذا ما لا ينكره أبداً، ويعتبر أن البرامج على مثل هذه القنوات المتابعة أفضل من البرامج على قنوات إسلامية لا يتابعها إلا القلة بسبب خطابها الخشبي.

عدنان إبراهيم مازال إلى اليوم يبحث في كتب السيرة والواقع عن الأخطاء والهفوات ليعالجها عبر منبره وفي محاضراته، ولديه مواقف شديدة ضد الإسلام التكفيري والإسلام الأعمى أي الإيمان دون معرفة وعناية، ويرى أنه من واجبه اليوم نبش التاريخ والوقوف على الحقائق في أبرز المسائل التي يعاني منها المسلمون اليوم بداية من موقعة الجمل حتى تاريخه، ولا بد من النقد الحقيقي للهادف لأجل إصلاح هذا العطب الكبير الذي تعانیه الأمة الإسلامية، ولذلك لم ينح إبراهيم من السياسة وتبعاتها ما أفقده بعض المتابعة والاهتمام.

الشيخ الناقد يستهويه تقديم البرامج التلفزيونية على شاشة روتانا خليجية بالذات، بسبب قربه من مالك تلك القنوات الأمير الوليد بن طلال وهو أمر لم ينكره يوماً، معتبراً أن البرامج على مثل هذه القنوات المتابعة أفضل من البرامج على قنوات إسلامية لا يتابعها إلا القلة بسبب خطابها الخشبي

